أعيذك بالرحمن من كل حاسد ... فلا زالت الحساد تغبى وتصغر) .

(لساني قصير في مديحك سيدي ... لأني فقير والفقير مقصر) .

الفصل الثاني من هذا الباب .

في شكر النعمة .

أما الشكر الواجب على جميع الخلائق فشكر القلب وهو ان يعلم العبد أن النعمة من ا D وأن لا نعمة على الخلق من أهل السموات والارض إلا وبدايتها من ا تعالى حتى يكون الشكر عن نفسك وعن غيرك والدليل على ان الشكر محله القلب وهو المعرفة قوله تعالى (وما بكم من نعمة فمن ا) أيقنوا أنها من ا وقيل الشكر معرفة العجز عن الشكر وقد روى أن داود عليه السلام قال إلهي كيف أشكرك وشكري لك نعمة من عندك فأوحى ا تعالى إليه الآن قد شكرتني وفي هذا يقال الشكر على الشكر أتم الشكر ولمحمود الوراق .

(إذا كان شكري نعمة ا نعمة ... علي له في مثلها يجب الشكر) .

(فكيف بلوغ الشكر إلا بفضله ... وإن طالت الايام واتصل العمر) .

(إذا مس بالسراء عم سرورها ... وإن مس بالضراء أعقبها الاجر) .

(فما منهما إلا له فيه نعمة ... تضيق بها الأوهام والسر والجهر) .

وفي مناجاة موسى عليه السلام إلهي خلقت آدم بيدك وفعلت وفعلت فكيف شكرك فقال إعلم إن ذلك مني فكانت معرفته بذلك شكره لي وأما شكر اللسان فقد قال ا تعالى (وأما بنعمة ربك فحدث) ويروى عن النعمان بن بشير Bه أنه قال قال رسول ا من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير